بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

حكم الكهان، والإتيان إليهم
٢٣/٣/١٤٤٣هـ

الحمد لله، عالم الظاهر والمكنون،
المحيط بكل حركة وسكون،

* وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له،
(عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون)
* يعلم ما كان وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون.
* يا من يرى ما في الضمير ويسمع ∴ أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ∴ يا من إليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول: كن ∴ أمنن فإن الخير عندك أجمع
* وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله، وكليمه وخليله،
صلوات الله وسلامه عليه،
وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

almusllim.org

أمّا بعد فيا أيها الناس / اتقوا الله ربكم .

(وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون) (٣) (الأنعام) .

عباد الله / أجمع العلماء على أن من ادعى علم الغيب كافر خارج من ملة الإسلام ، سواء كان كاهنا أو عرافا أو منجما ؛ لأن علم الغيب من صفات الله التي اختص بها ، كما قال عز وجل :-

(قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون) (٦٥) (النمل) .

* وقال سبحانه :- (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا (٢٦) إلا من ارتضى من رسول) سورة الجن .

* وقال تعالى مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم :- (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب)

* قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله :- الكاهن كافر ومشرك من جهتين :-

الجهة الأولى : أنه ادعى مشاركة الله في علمه الذي اختص به وهو علم الغيب .

الجهة الثانية :- أنه يتقرب إلى الشياطين بالشرك .

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :- « إذا تقرب صاحب العزائم وكتب الروحانيات السحرية إلى الشياطين بما يحبون من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوة لهم ، فيقضون له بعض أغراضه ، * ولهذا يكتبون كلام الله في تلك العزائم بالنجاسة ، أو يقلبون حروف الفاتحة أو قل هو الله أحد ، أو غير ذلك مما يأمرهم به الشياطين » .

almusllim.org

أيُّها المسلمون / لقد ثبت أنَّ الشَّياطين يحاولون استراق السَّمع من السَّماء ، فيكون بعضهم فوق بعض ، فإذا سمع الكلمة ألعلاهم ألقاها إلى من تحته ، وهكذا ، وهم بذلك يعرِّضون أنفسهم للخطر ، فربَّما أدرك أحدهم الشِّهاب قبل أنه يلقيها ، وربَّما ألقاها قبل أن يدركه .

* فالمقصود أنهم يخاطرون بأنفسهم ، فلذلك يطلبون الثمن غاليا من الكهَّان بأنه يشركوا بالله ، ويتقرَّبون إليهم بالعبادة ، والعياذ بالله فيه ذلك .

* ثمَّ إنَّ الشَّياطين والكهَّان يكذبون مائة كذبة مع الكلمة التي سمعت من السَّماء .

* قال الله تعالى : ﴿ هل أنبئكم على من تنزَّل الشَّياطين (٢٢١) تنزَّل على كلِّ أفَّاكٍ أثيمٍ (٢٢٢) يلقون السَّمع وأكثرهم كاذبون (٢٢٣) ﴾ الشعراء .

* وقال سبحانه : ﴿ ولقد جعلنا في السَّماء بروجا وزيَّناها للنَّاظرين (١٦) وحفظناها من كلِّ شيطانٍ رجيمٍ (١٧) إلَّا من استرق السَّمع فأتبعه شهابٌ مبينٌ (١٨) ﴾ الحجر

معشر المؤمنين / العرَّاف اسمٌ للكاهن والمنجِّم والرَّمَّال ونحوهم ممَّن يتكلَّم في الغيب بهذه الطُّرق .

* وللكهانة والعرافة صورٌ كثيرة قديمة وحديثة .

* فمن أمثلتها : الخطُّ في الرَّمل ، أو الضَّرب بالحصى ، أو العيافة والتَّطيُّر ، أو قراءة الكفِّ ، أو قراءة الفنجان ، أو ربط الحظِّ بالبروج ، أو التَّنجيم ، وغيرها كثير .

* وصدق لبيد بن ربيعة حيث قال :-

لعمرك ما تدري الضَّوارب بالحصى ∴ ولا زاجرات الطَّير ما الله صانع
سلوهنَّ إن كذَّبتموني متى الفتى ∴ يذوق المنايا أو متى الغيث واقع

almusllim.org

عِبَادَ اللهِ، إِنَّهُ فِي عَصْرِنَا هَذَا، كَثُرَ التَّسْوِيقُ لِلْكَهَنَةِ فِي وَسَائِلِ الإِعْلَامِ، عَلَى أَنَّهُمْ خُبَرَاءُ وَمُدَرَّبُونَ، أَوْ يُوصَفُونَ بِالْمُعَالِجِينَ الرُّوحَانِيِّينَ.

* وَيَدَّعُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مُسْتَقْبَلَ الشَّخْصِ عَنْ طَرِيقِ مَعْرِفَةِ اسْمِهِ، أَوْ تَارِيخِ مِيلَادِهِ، أَوْ بُرْجِهِ، أَوْ تَوْقِيعِهِ.

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: - حَظُّكَ تَعْرِفُهُ مِنِ اسْمِكَ، أَوْ مِنْ شَهْرِ مِيلَادِكَ.

* فَاحْذَرُوا - يَا عِبَادَ اللهِ - مِنْ هَؤُلَاءِ الدَّجَّالِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْ جُمْلَةِ الكُهَّانِ وَالعَرَّافِينَ.

* اللَّهُمَّ أَرِنَا الحَقَّ حَقًّا، وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلًا، وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ.

* أَقُولُ مَا سَمِعْتُمُونِي، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

حكم الكهان والإتيان إليهم

١٤٤٣/٣/٢٣هـ

الحمد لله ، على العرش استوى ، يعلم السر وأخفى ،
ويسمع الكلام والنجوى .
* وأشهد أن لا إله إلا الله العلي الأعلى ،
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى ،
صلى الله ~~عليه~~ وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ،
ومن اهتدى بهديه واقتفى .

أما بعد فيا عباد الله / ثبت في صحيح مسلم عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
قالت :- سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان ،
فقال لهم : « ليسوا بشيء »
قالوا : يا رسول الله ، فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا ؟!
قال صلى الله عليه وسلم : « تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني ، فيقرها في أذن
وليه قر الدجاجة ، فيخلطون فيها أكثر من مئة كذبة »

معشر المؤمنين / وفي صحيح مسلم أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :-
« من أتى عرافا ، فسأله عن شيء ؛ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة »
ومعناه :- أنه لا يكتب له ثواب صلوات أربعين يوما ، وهذا يدل على
عظم الذنب الذي اقترفه ، فإن إتيانه للكاهن ، وسؤاله إياه
يبطل عليه ثواب ~~[illegible]~~ ما أداه من صلاة مدة أربعين يوما .
نسأل الله السلامة والعافية .

قال أهل العلم : وذلك في عصرنا ينطبق على من يطلع على فتواهم ،
أو يتواصل معهم ~~[illegible]~~ بأي وسيلة من وسائل الاتصال .

almusllim.org

* وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ :-

" مَنْ أَتَى كَاهِنًا ، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم "

* وَلِلْعُلَمَاءِ فِي تَبْوِيبِ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلَانِ :-

فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هُوَ كُفْرٌ أَكْبَرُ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هُوَ كُفْرٌ أَصْغَرُ .

* فَالْوَاجِبُ التَّوَقِّي وَالْحَذَرُ ،

وَالْبُعْدُ عَنْ هَذَا الْخَطَرِ .

almusllim.org